

وصية نوح عليه السلام 2 | زهر الفردوس | الشيخ الحويني

6102/1/41

أبو إسحاق الحويني

اشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:00:00](#)

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - [00:00:35](#)

للعالمين انك حميد مجيد فهذا هو المجلس الثاني من شرح وصية نوح عليه السلام ووصية نوح عليه السلام هي اقدم وصية نعرفها بالاسناد الصحيح الى نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:00:54](#)

وقد روى هذا الحديث الامام احمد في مسنده والامام البخاري في كتاب الادب المفرد له واخرون من العلماء الذين يروون الاحاديث باسانيدهم عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما - [00:01:21](#)

قال كنا جلوسا مع النبي صلى الله عليه واله وسلم فرأى رجلا يلبس ثيابا مزهورة بديبا وقال ان هذا رجل يريد ان يضع كل فارس ابن فارس ويرفع كل راع لراع - [00:01:47](#)

فقام اليه النبي صلى الله عليه واله وسلم فاخذ بمجامع ثوبه وقال لا ارى عليك ثياب من لا يعقل ثم رجع الى مجلسه وقال ان نوحا عليه السلام لما ادركته الوفاة دعا ابنه او دعا ابنه كما في رواية اخرى - [00:02:18](#)

وقال اني قاص عليك الوصية وفي رواية قال اني قاصر عليك الوصية امرك باثنتين وانهاك عن اثنتين امرك بلا اله الا الله فان السماوات السبع والارضين السبع. لو وضعت في كفة ووضعت لا اله الا الله في كفة - [00:02:51](#)

لرجحت بهن لا اله الا الله ولو ان السماوات السبع والارضين السبعة كانت حلقة مصمتة لقسمتهن لا اله الا الله وامرك بسبحان الله وبحمده فانها صلاة كل شيء وبها يرزق الخلق - [00:03:27](#)

وانهاك عن الشرك والكبر فقال رجل يا رسول الله هذا الشرك قد عرفناه فما هو الكبر ان يكون لاحدنا حلتين ان يكون لاحدنا نعلان حسنتان لهما شراكان حسنان قال لا - [00:03:57](#)

قال اهو ان يكون لاحدنا حلة يلبسها؟ قال لا قال اهو ان يكون لاحدنا دابة يركبها قال لا قال اهو ان يكون لاحدنا جلساء جلساء يجلسون اليه قال له قال فما الكبر - [00:04:30](#)

قال الكبر سفه الحق وغمص الناس غمط الناس رواية وكنا شرحنا في المجلس الماضي النصف الاول من وصية نوح عليه السلام وذكرنا ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال كما في حديث ابن عمر رضي الله عنهما - [00:05:08](#)

ما حق امرئ مسلم له شيء تمر عليه اثنتان ليلتان يعني او ثلاث وله شيء يوصي فيه الا واوصى فيه. وتكون وصيته مكتوبة عنده ولهذا استحب العلماء من يوصي كل انسان - [00:05:38](#)

له شيء له شيء يعني له مال عليه ديون له اموال عند الناس. فيقول ان لي كذا وعلي كذا لان موت الفجأة كثرت الامة كما اخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:06](#)

وقال موت الفجأة اخذة اسف لان الذي يموت فجأة لا يستطيع توصية ولا يرجع الى اهله. حتى يقول انا لي كذا او علي كذا او ربما

اراد ان يقول كلمة اخيرة قبل ان يموت - 00:06:29

كما قال القائل وكم من حسرات في بطون المقابر المقابر فيها حسرات لا تنتهي كان يريد ان يقول الم يقل كان يريد ان يعتذر فلم يعتذر لذلك كل انسان له شيء لابد ان يقول انا لي كذا او علي كذا او يوصي في اهله وبكل - 00:06:51

للاسف نرى في بيوت حتى الناس الذين ظاهريهم الالتزام يحيدون عن هذا يعني قال الله تبارك وتعالى وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد. تحيد يعني ايه ؟ يعني بتهرب - 00:07:24

كل ما تيجي سيرة الموت يعني الراحل مسلا يقول لزوجه اه لو انا مت تقول له مت لف من بقك بعد الشر هو مش هيموت ولا ايه لا لابد ان تعينه امرأته على ذلك. يقول لو انا مت اتركه يقول - 00:07:44

افعلي كذا ولا تفعلي كذا لابد ان يتكلم الرجل لابد ان تتكلم المرأة ذلك ما كنت منه تحيد. دائما بتهرب مش عايز تتذكر هذا الموت وتقر به النبي عليه الصلاة والسلام اخبرنا ان موت الفجأة يكثر في هذه الامة في اخر الزمان - 00:08:11

وتستطيع ان تعرف ملخص حياة الانسان الكلمتين اللي هيقولهم قبل ما يموت كيف كانت حياته نوح عليه السلام اول نبي ارسل دعا ابنه ويوصيه امرك باثنتين وانهاك عن اثنتين نهاه عن الشرك. الصحابة قالوا للشرك قد عرفناه - 00:08:39

فما الكبر ليه سأل عن الكبر؟ ولية سأل الاسئلة دي كلها؟ لان فيه حاجات اسمها ظواهر اسمها قرينة خارجية تنصب في الخارج لتعرف ما في الداخل ودي مسألة في غاية الاهمية - 00:09:12

يعني الكبر ده عمل قلبي عمل قلبي محض يعني لكن يمكن ان ينصب للكبر قرينة في الخارج فتستدل بالخارج على ما في الباطل كما قال الله عز وجل ولتعرفنهم في لحن القول - 00:09:41

او نحن القول دي قرينة خارجية تستطيع ان تستطيع ان تستدل بها على ما في قلب هذا الانسان خد مسلا قول النبي قول النبي صلى الله عليه وسلم من سره - 00:10:07

ان يتمثل الرجال له قياما فليتمثل فليتبوأ مقعده من النار السرور ده امر قلبي ولا لأ هذا امر قلبي طيب انا عايز اعرف هل استطيع ان استدل على ما في قلب هذا الانسان ام لا - 00:10:27

بقريئة خارجية وهي انني اذا لم اقم له يغضب طب هو يغضب ليه لانه يسره ان اقوم له. ويغضب اذا لم اخن يبقى غضبه صار علامة في الخارج. كلمة في الخارج يعني العلماء بيعبروا بها. عن الذي يظهر لك - 00:10:53

يبقى غضبه صار علامة على ما في قلبه لا نستطيع ان احكم على ما في قلبي. وما تجيش تقول لي هو انت دخلت قلبه عشان تحكم عليه؟ لأ لم ادخل قلبه ولم اشق بطنه - 00:11:23

لكن العلامة الخارجية التي نصبت في الخارج اعلمتني ما في قلبي. المدرس بيدخل الفصل تعودنا واحنا صغار اول ما يدخل لابد ان نقوم طيب الفصل كله قام ما عدا ولد ابوه مسلا علمه الحكم ده ولا بتاع - 00:11:41

بيقول له انت لماذا لم تقل هات لي ولي امرك بياخذ لفت نزر. طب عمل القصة دي كلها ليه زعلان يرى ان عدم القيام له ليس من التوقير وقصة القيام للداخل والكلام ده فيها تفصيل مش هو موضوعنا. الان ولكن حضرني حضرتني الحكاية فيها - 00:12:07

طرافة اقولها على الهامش كده الامام ابو القاسم البغوي احداة الحديث من المشايخ دار القطني ومن تلاميذ الامام احمد آ كان بيتاجر في الذهب المأمون قال لتجار بغداد انه عايز يشتري ذهب - 00:12:36

المأمون ده امير المؤمنين وعايز يشتري ذهب فطبعوا الناس اللي هم اصحاب المجوهرات التقال اوي هم اللي هيدخلوا طب اول قسم البغل ده طالب علم يعني عنده مسلا نص كيلو ذهب ولا حاجة - 00:13:07

والراحل تاجر الذهب الكبير في بغداد عنده يعني طن طن اي حاجة اتنين طن اي حاجة من الكلام ده المهم دخلوا كلهم وجلسوا المأمون داخل كله قال ما عدا فقال المأمون لما لم يقم الشيخ - 00:13:26

قال اجللت امير المؤمنين ان يخالف رسول الله صلى الله عليه وسلم اصغر المأمون قال وكيف فذكر بسنده ان النبي صلى الله عليه واله وسلم نهى عن القيام للداخل فاطرق المأمون ساعة. ساعة يعني برهة من الزمن - 00:13:59

وقال لا ينبغي لنا ان نشترى الا من هذا الشيخ واخذ كل ما عند ابي القاسم الباب وصح فيه قول الله تبارك وتعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب - [00:14:38](#)

الحاصل الكلام اننا نعصب قرينة في الخارج لنعرف ما في بطون الناس وهذه مسألة مهمة حتى لا يقولن احد هل علمت ما في بطنه هذا الصحابي سأل النبي صلى الله عليه وسلم اسئلة - [00:15:04](#)

قال الشرك عرفناه فما الكبر ثم ذكر له ظواهر الكبر الكبير ان يكون لاحدنا نعلان حسنتان لهما شراكان حسنان قال لا اه مجالس الاكابر يعرفون قيمة المرء بحذائه وقد تتعجب من هذا. انا قرأت بحثا عجيبا في هذا - [00:15:31](#)

وعرفت ان اعلى حذاء في العالم باتنين مليون دولار انا ما اعرفش الحزام ده بيعمل ايه يعني او ايه وزيفته. يعني مسلا ممكن ياخده للجنة مسلا ولا يمشي به في - [00:16:16](#)

ما اعرفش اتنين مليون دولار ليه ؟ اعلى حذاء في العالم فكانوا في المجالس دي ينظرون الى حذاء الرجل ويعرفون قدر الرجل بحذائه فبيتكبروا على بعض ويعلموا بعضهم على بعض بالنعيم - [00:16:32](#)

لا يمكن ان يكون النعل كبر فمش مستغرب ليس مستغربا ان يقول الرجل للنبي صلى الله عليه وسلم الكبر ان يكون للرجل نعلان ستنان لهما شراكان حسنان مش غريب فده ممكن يكون بوابة كبر - [00:16:52](#)

اهو ان يكون له حلة يلبسها في بعض الناس اخبرني ان الحلة زي القميص اللي انا بلبسه ده قد يصل الى خمسين الف ريال والغترة بتلاتين الف بيقول لك ده طائفة معينة من الناس ما تعرفش تلبس الا كده - [00:17:22](#)

فممكن يكون ده ان يكون بوابة كبر بس مش كده كما عرفنا من جواب النبي عليه الصلاة والسلام كل ما يدي له علامة كبر اهو كبر يقول له لأ حلة يلبسها؟ قال له لأ - [00:17:55](#)

دابة يركبها؟ قال له لا يعني النهاردة الدابة مع ان الفرس لا زال حتى النهاردة علامة آآ كبر انت عارف النبي عليه الصلاة والسلام قال آآ الخيل معقود في نواصيها الخيل الى يوم القيامة - [00:18:14](#)

وانت عارف فيه خيل وخيول للعربية الاصيله قد تصل اتنين وتلاتة اربعة وخمسة مليون دولار ويتسابق الناس فيها. بل الهجر نفسها اللي هي بيعدوها للسبق والكلام ده. تصل الى عدة ملايين - [00:18:43](#)

فدي كلها ممكن تكون بوابة كده ان الناس يتسابقوا من يقتني اعلى سيارة في العالم او يقول مسل للمصنع اول سيارة تنتج من هذا النوع تبقى بتاعتي انا عشان يدخل موسوعة جينز ولا حاجة - [00:19:01](#)

ويفتخر انه دخل في الموسوعة وان السيارة بتاعته اول سيارة تنتج في هذا من هذا الموديل في العالم كله. ويفتخر بها ويستعمل بها ايامه بتكون بوابة كبر لكن مش كبر في الحقيقة - [00:19:21](#)

الا اذا انعقد قلب الرجل ان يتكبر بها. لكن مش كبر انما بوابة قرينة تنصب في الخارج اما ان اقول هذا كبر او قل لا ليس بكبر قال كبر ان يكون له جلساء يجلسون اليه. طب ايه معنى يجلسون اليه؟ يعني هو رأس فيه - [00:19:37](#)

يجلسون اليه ان يكون اميرا او ان يكون صاحب مؤسسة او صاحب شركة كبيرة ورجل له سمعة وله صيت والكلام ده وله ندماء يجلسون اليه فطالما انه رأس فيهم فممكن يكون عنده كبر - [00:19:59](#)

لكن هذا بمجردده ليس كبرا من العلامات اللي تدل على الكبر وليست كبرا مسلا ما حدث في غزوة تبوك لما ذهب النبي صلى الله عليه وسلم الى تبوك في الشمال يعني واظل بها - [00:20:20](#)

قال ما فعل كعب بن مالك وكان كعب بن مالك تخلف عن درجة تبوك مع هلال ابن امية الواقفي ومرارة ابن الربيع. التلاثة دول تخلفوا عن وهم المعنيون بقوله تبارك وتعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا. كعب بن مالك لوحده التلاثة دول - [00:20:44](#)

فالنبي عليه الصلاة والسلام عندما اظل في تبوك قال ما فعل كعب بن مالك فقال رجل حبسه برداه والنظر في عطفه ابن كعب ابن مالك كان ملكة قبل ان يسلم - [00:21:10](#)

فكان رجل يعني له هندام فلما استنصارك عوام المسلمين فهذا الصحابي لما النبي عليه الصلاة والسلام سأل عن كعب قال له ده

هيجي عشان يغزو في الحر الشديد دهوت ويعرق وهدومه تتوسخ ويزعل على تراب وبتاع ده راجل يعني - [00:21:31](#)

حبسه برداه والنظر في عطفه عضلات بقى ومجانص وبتاع وكل شوية يبص لكتافه وبتاع الشيخ غزوي ده فقال معاذ ابن جبل بس ما قلت فوالله يا رسول الله ما نعلم عنه الا خيرا - [00:21:55](#)

طب هو استدل على كبر كعب او او الكلام ده بايه؟ بانداهه قرينة تنصب في الخارج لتدل على ما في قلبك انتم عارفين ده بالزبط زي ايه كده حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:22:13](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اليد تزني وزناها الباطل والعين ملتزمة وزناها النظر والرجل تجري وزناها المشية والفم يزني وزناه القبل والقلب يتمنى ويشتهي ويصدق ذلك او يكذبه الفرج - [00:22:35](#)

العين تزني بس ما لهاش حكم الزنا يعني لا يقام عليه الحد اذا نظر الى الحرام بعينه. يقال زنا بعينه بس لا يقام عليه الحد زنى بيده زناها اللمس والبطش والكلام ده - [00:23:06](#)

تمام؟ فدي تشبه القرين في الخالق. ايه اللي يصدق الفرج كذلك كل ظواهر الكبر لا تكون كبرا الا اذا صدقها القلب بانعقاده على معنى الكبر. والكبر ده شيء لا يطاق - [00:23:25](#)

يعني يكفي ان تعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر وفي الرواية الاخرى مثقال حبة من خردل من كبر - [00:23:47](#)

حاجة حاجة صعبة جدا يعني التقى عبدالله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن عمر بن الخطاب التقوا على المروة فلما افترقا بكى عبدالله بن عمر فقال له رفقاؤه لم بكيت؟ - [00:24:12](#)

قال حدثني هذا اللي هو عبدالله بن عمر بن العاص يعني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر - [00:24:35](#)

كان الصحابة يفرقون اشد الفرق من هذا يعني خذ مثلا عبدالله ابن سلام عبدالله ابن السلام ده حبر اليهود ولما اظل النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة اتى عبدالله ابن سلام ودخل على النبي عليه الصلاة والسلام - [00:24:54](#)

قال فلما رأيته قلت هذا وجه رجل ليس بكذاب وقال اني سائلك عن مسائل لا يعلمها الا نبي. وسأل عدة مسائل ثم قال له اشهد ان لا اله الا الله - [00:25:20](#)

وان محمدا رسول الله. يا رسول الله انت تعلم ان اليهود قوم بهت يعني يعني يركبون البهتان دائما يرمون الناس الممارسة فيه وان اليهود اذا علموا انني اسلمت بهتوني - [00:25:42](#)

فارسل اليهم وسلمهم عني واختبأ عبدالله ابن السلام وراء ستار ودعا النبي صلى الله عليه وسلم اليهود فجأوا فقال ما تقولون قالوا خيرنا وابن خيرنا واعلمنا وابن اعلمنا وفقهنا هنا وابن فقيها - [00:26:02](#)

قال ارايت من اسلم؟ قالوا معاذ الله ان يسلم فخرج عبدالله بن سلام وقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. قالوا شرنا وابن شرنا ففي هنا وابن سفيان - [00:26:32](#)

قال يا رسول الله الم اخبرك انهم قوم بهت هذا الطود الشامخ في العلم كان حبرا ايام كان يهوديا وكان حبرا بعدما اسلم هذا الحبر الجليل بشره النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة - [00:26:49](#)

حتى قال سعد بن ابي وقاص كما في الصحيحين لا اعلم احدا كان يمشي ونحن نعلم انه من اهل الجنة الا عبدالله بن سلام ليه بقى في الصحيحين من حديث قيس ابن عباد - [00:27:13](#)

قال بينما كنا في المسجد جلوسا اذ دخل رجل على وجهه شيء من خشوع فأتى سارية المسجد العمود وصلى ركعتين تجوز فيهما. يعني ايه؟ ما طولش فجمعنا جلسائي يقولون هذا رجل من اهل الجنة - [00:27:37](#)

قال فلما سمعت ذلك سمعته لما خرج حتى دخلت بيته فلما استأنس يعني عمل معه حواراه وخد وادى معه عشان يستأنس قال اني سمعت جلسائي يقولون هذا رجل من اهل الجنة يشيرون عليك - [00:28:06](#)

فمما ذلك وقال عبدالله بن سلام لا ينبغي لمن لا يعلم ان يقول شيئا لكني ساعدتك لماذا؟ رأيت رؤيا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم. رأيت انني في روضة معشبة - [00:28:33](#)

فذكر من سعتها ومن خضرتها في وسط الروضة الخضراء دي عمود اسفله في الارض وطرفوه في السماء وفي اخر العمود في السماء حلقة فقيل لي تعلق بهذه الحلقة. قلت لا استطيع. بعيد تماما - [00:28:59](#)

فاتاني من صف والمنصف هو الخادم فوضعه على كفه ورماه الى فوق زجل به الى فوق فتعلق به فقال فقامت وانها لفي يدي قال فجئت النبي صلى الله عليه وسلم فقصصت عليه هذه الرؤية - [00:29:25](#)

فقال اما الروضة فهي روضة الاسلام واما العمود فهو عمود الاسلام واما الحلقة فهي العروة الوثقى وانت على الاسلام تموت الرواية الثانية بتاع خراشة ابن الحر في صحيح مسلم ان عبدالله بن سلمان دخل المسجد فصلى ركعتين قال الجلساء هذا رجل من اهل الجنة - [00:29:52](#)

فقام فسأله قال ان جلسائي يقولون لي كذا وكذا وقال لا يعلم اهل الجنة الا الله وساعدتك لم ذلك رؤيا ثانية قال اتاني ات في الرؤيا فاخذني وانطلق بي فاذا جواد عن يميني - [00:30:28](#)

وجواب عن يساري عن شماله فذهبت لاخذ شمالي فمعني وقال يعني اسلك سبيلا الجواد للطرق يعني بتاع اللي هي اليمين واذا جبل زلق. زلق ناعم املس كلما اراد ان يصعد سقط منه - [00:30:58](#)

فاتى النبي صلى الله عليه وسلم وقص عليه الرؤية قال الذي عن شمالك فهذه جواد اهل النار ولست من اهلها وما الذي عن يمينك فهي طرق اهل اليمين واما الجبل فهذا منازل الشهداء. ولن تناله - [00:31:27](#)

وانت على الاسلام تموت الراجل ده كما قال سعد ابن ابي وقاص علم يقينا انه من اهل الجنة وكان عبدالله بن سلام له اعبد كثيرون لكنه اذا دخل السوق كان يحمل متاعه على كتفه - [00:31:54](#)

فيقال له او لم تكفى؟ عندك خدم كثيرون. انت تروح وهم يحملوك تشتري البضاعة وتدفع تمنها ويشيلوا قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لن يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر - [00:32:25](#)

خايف على نفسه كل امرئ حجيح نفسه في هذه الخلصة. لانها مسألة قلبية. يعني خليك انت يا امير او صاحب مؤسسة كبيرة ومتعود لما تنزل الخدم يرمي يجري عليك ويفتح لك الباب ويشيل لك الشنطة والكلام ده. اتفضل يا بيه - [00:32:53](#)

انت شايف ان هذا مما يعلي ظاهرة الكبر عندك ان ياخذ منك الشنطة يمنعه انه يفتح لك الباب ما تقوليش دي اصل ده برستيج بقى ولابد ان انا اعمل كده امال دول شغلتهم ايه ولازمتهم ايه؟ انت ادري بنفسك يا اخي - [00:33:16](#)

اذا علمت ان المتكبرين مأواهم النار لو عنده مثقال ذرة من كبر ومثقال حبة خردل من كبر دي حاجة تخوف جدا. جدا من كبر يدخل النار كما قال النبي صلى الله عليه وسلم احتجت الجنة والنار - [00:33:37](#)

فقال النار اوثرت بالمتكبرين والمتكبرين وقالت الجنة انما يدخلني ضعفاء الناس وسقطهم فقال الله عز وجل لكما علي ملؤها الكبر ده صفة الرب تبارك وتعالى. الكبرياء ردائي العظيمة ردائي والكبرياء بزار - [00:34:05](#)

من نازعني فيهما عذبتة الذي ينازع الرب تبارك وتعالى صفة من صفاته انا عايز افهم الذي يحتاج ان يدخل الى الخلاء مرة واثنين وثلاثة واربعة بتكبر على ايه ايه اللي عنده؟ - [00:34:42](#)

حتى يتكبر. كان الامام ما لك يقول لقد استحييت من الله من كثرة ترددي على الخلاء اعزائي السميع عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه قال له عبدالله بن كثير - [00:35:04](#)

يا امير المؤمنين ما كان بدء انابتك لما خدت السكة الى الله تبارك وتعالى ايه اللي خدك لها؟ قال اردت ان اضرب غلاما يوما فقال لي اذكر ليلة صبحها يوم القيامة - [00:35:25](#)

بس كان قلبه مفتوحا لمقتضى الكلمة دخلت والتفع بها القلوب صناديق مغلقة لا تدري متى تفتح قلبك الذي هو قوام بدنك انت لا تملكه لو كنت تملكه لاهتديت كما تريد - [00:35:56](#)

بل احيانا تغلب على ما تكره ولا تستطيع ان ترد هذا لانه ليس بيدك هو ملك الرب تبارك وتعالى فانت لا تدري ممكن يكون في بعض الجلوس في هذه القاعة - [00:36:23](#)

قتل اول واحد في القاعة ويخرج منها ولم ينتفع بكلمة ولو في مكبر صوت في الخارج وواحد ماشي في الطريق يسمع كلمة ينتفع بها انت لا تدري متى يفتح هذا القلب - [00:36:41](#)

داود الطائي احد العلماء الكبار كان ماشي ماشي اهل زمان. الشباب بقوا وهو مذكور بالعبادة قالوا له ما كان بدء توبتك هل دخلت المقابر في يوم من الايام ارأيت امرأة تجلس امام قبر - [00:36:58](#)

وقد دفن ابن لها. قبر جديد. لسة الولد مدفون امبارح مسلا فسمعتها تقول مقيم الى ان يبعث الله خلقه لقاؤك لا يرجى وانت قريب بينها وبينه فتحة القبر بس تزيد ملل في كل يوم وليلة - [00:37:28](#)

وتسلى كما تبلى وانت حبيب بترسي ولدها بتقول له لقاؤك لا يرجى. مش هنتقابل بعد كده وانت قريب وبينى وبينك فتحة القبر تزيد بلال في كل يوم وليلة وتسلى لتنى كما تبلى وانت حبيبه - [00:38:01](#)

هتفضل حبيبي حتى وان بليت وان صرت هيكلا عظيما. هتفضل حبيبي كلمة بتنمي للشعر تقولها امة من ام مكومة كان بدء توبة داود الطائف. تعرفش القصة ماشية ازاي ابن قدامة بيروي في كتاب التوابين - [00:38:29](#)

بدء توبة القعنبى ده احد الائمة الكبار جدا ومن ابرز تلاميذ الامام مالك. اسم عبدالله ابن مسلمة كان في البصرة وكان يشرب النبيذ وماشي ماشي بطال كده مع شباب زمانه يعني - [00:38:55](#)

فمستني الجماعة اصحابه على قارعة الطريق واذا واحد راكب حمار وحولهم جماعة خمسين ستين واحد اللي ماسك لجام الحمار واللي ماسك ودان الحمار واللي ماسك ديل الحمار واللي ماسك البردعة بتاع الحمار - [00:39:20](#)

عمره ما شافه ده بجح وبيشرب النبيذ بقى بج قايم كده وشق الصفوف وراح اخذ لجام الحمار ووقف الحمار وسط دهشة الابه خمسين ستين واحد قال له انت مين فقالوا له شعبة - [00:39:38](#)

الشعبة ده بقى كان في البصرة اشهر من ناد على عالمه الحجاج ابو بسطام حاجة حاجة فخمة جدا يعني في البصرة قالوا له شعبة قال لي يطلع مين بيشغل ايه الراحل ده - [00:40:13](#)

يا لولو محدث قال وما محدث بتشتغل ايه برضو قالوا له بيروي احاديس قال احداثي اديني حاجة من اللي معك وقال له حدثني منصور ابن جازان عالي بعيد الحراش عن ابي مسعود البدي - [00:40:37](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انه مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت يعني بيهزروا يعني بيقول له انت ما عندكش حياة - [00:41:09](#)

تخيل اني بدء توبة القعدي وان يصير ايماننا هذا الموقف انطلق القعنبى الى امه وذهب دخلت دار كسر الجرار كلها وقال لاه اذا جاء رفقاىي قولي لهم انه خرج وخرج يسأل عن اهل العلم - [00:41:31](#)

يا جماعة عايز اتعلم. ارواح فين ؟ فاشاروا عليه ان يرحل الى المدينة حيث يقطن الامام ما لك رحمة الله عليه ذهب الى ما لك ولازمه سنين عددا واخذ كل اللي عند مالك الرسول من اوثق الرواة عن ما لك - [00:41:58](#)

ولا هو موطأ عن مالك. انت عارف ما لك له رواية كثيرين. روي عنه موافقات. يعني عندك يحيى ابن يحيى الليثي وعندك اه سهيل ابن سعيد وعندك اه القعنابي اللي احنا بنتكلم عنه وعندك ابن وهبي وعندك الشافعي وعندك محمد الحسن الشيباني. امم. روى عن مال - [00:42:21](#)

وكل واحد له موطأ وكل موطأ فيه احاديث تزيد عن الموطأ الاخر يعني مش كل الموافقات عن مالك احاديثها واحدة. لأ فيه موطأ يزيد في الاحاديث عن موطأ اخر. مالكا رحمة الله عليه كان كل - [00:42:41](#)

يسقط بعض الاحاديث من موطئه فيوم الذي روى العام الماضي عن مالك عدد الاحاديث عنده مسلا عن صلاة الف حديث السنة دي بقوا مسلا الف الا عشرة وهكذا فمن اوثق المواطئات عن ما لك موطأ القعدي. ده هو - [00:42:59](#)

المهم القاع النبي قال لك اما ارجع البصرة الحق شعبة بقى الذي كان سببا في توبته فلما رجع الى البصرة وجد ان شعبة قد مات اكبر حسرة على القعني ان شعبة بدر. فلم يروي القعني عن شعبة الا هذا الحديث الواحد - [00:43:22](#)

الذي كان سببا في توبته فسبحان الله! يعني القلوب دي عوالم مغلقة تفتح باذن ربها. القلوب دي عشان كده يعني كما قال القائل اذا هبت رياحك فاغتنمها اغتنمنا اذا كان قلبك مفتوحا بمقتضى الشيء اقبل عليه - [00:43:49](#)

فانا عايز اقول يا اخوانا وصية نوح عليه السلام لما ذهب له عن الكبر. الصحابة كانوا بيصارعوا كل حاجة ما كانوا يعرفون شيئا حتى عرفهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:44:21](#)

وما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى علموا كل شيء كما قال ابو ذر رضي الله عنه ورأى طائرا يطير في السماء قال ما من طائر يقلب جناحيه - [00:44:40](#)

زمان الا وعندنا منه علم عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من هنا خطورة الكبر ومن عاقبة الكبر ان يبعث يوما كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان يبعث يوم القيامة كالذر - [00:44:55](#)

انت عارف الزام انت عارف لما تكون انت قافل الشباك بتاعك وشعاع من الشمس داخل من من ثانيا النافذة ايه اللي انت بتشوفه؟ انت ليه في هبئات كده طيارة في - [00:45:18](#)

اهو المتكبر اللي ما كانش حد طايقه في الدنيا. ولا عارف يكلمه كلمتين وببيدوس على الناس يبعث يوم القيامة كهينة الذرة يعامل يوم القيامة بنقيض قصده طب ايه اللي بيخلي الانسان يتكبر عشان نتجنب الكبر - [00:45:36](#)

ما هو واحد يقول لك انت كده عرفتنا خطوبة الكبر. قل لي بقى ما الذي ينبغي ان اتجنبه حتى اغلق باب الكبر عن نفسي اقول لك اول حاجة ان تكون ذا سلطان - [00:46:04](#)

ورقاب العباد بيدك يقول اقتل هذا فيقتل اسجن هذا فيسجن ولا راد لكلمتك ده اول او اعظم ما يمكن ان يركبه الانسان اللي هو جواد الكبر الاعظم وهنتكلم عن دية - [00:46:28](#)

الحاجة الثانية المال الغنى قال الله عز وجل وهو يتكلم عن صاحب المال كلا ان الانسان ليطغى. ليه عشان كده ولن الاستغناء يورث الكبر قال الله عز وجل ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض - [00:46:59](#)

ولكن ينزل بقدر ما يشاء يبغي بعضهم على بعض اذا استغنى بعضهم عن بعض فاحوج كل انسان الى الآخر. حتى لو كان ملكا مطاعا تخيل الملك المطاع لو ما فيش واحد يكنس له القصر - [00:47:43](#)

بيعرف يعيش لو ما فيش حد يهين له المطعم والمشرّب فهو يحتاج الى ظالم وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم دع الناس يرزق الله بعضهم من بعض احوج كل انسان الى الآخر. لا يستغني انسان عن الآخر اطلاقا - [00:48:06](#)

ولو كان ملكا مطاعا يبقى انا عندي السلطان عندي الكبر ولا بد من لزوم التواضع قيل للفضيل بن عياض ما التواضع قال ان تخرج يوم تخرج من بيوم تخرج من بيتك - [00:48:37](#)

وليس لك فضل على احد يعتقد كده انه ليس لك فضل على احد. وكل الناس افضل منك قيل لمالك ابن مغول اتق الله فوضع خده على الغيط طبعا لزوم التواضع - [00:49:03](#)

لا يكون الا بلزوم هذه الشريعة الغراء ولزوم مجالس اهل العلم هم الذين يورثونك ذلك وهم الذين يؤدبون اهل العلم يعني بس احنا عندنا النهاردة ودي كثير من اولياء الامور يغفلون عنها - [00:49:27](#)

الاب بيطلع الصبح للعمل يرجع نص الليل طب وولادك يوم القيامة ونقول هذا للاباء يوم القيامة قبل ان تسأل عن نفسك تسأل عن اولادك وعن امرأتك وعن خادمك اذا كان عندك خادم - [00:49:51](#)

تسأل عن نفسك هم تقيل جدا وتركت ثقيلة للغاية تسأل عن اولادك جميعا طب انت لما بتطلع من الصبح ترجع نص الليل من يربي لك اولادك كل همك تجيب مدرس تاريخ مدرس جغرافي او مدرس آآ دراسات ومدرس انجليزي وفرنساوي مش عارف ايه والكلام ده. ده اهم حاجة عندي - [00:50:21](#)

خلي الولاد يطلعوا ينجحوا. وبعدين هلا خطر ببالك ان تأتي لهم بمؤد يؤدبه يعلمهم كيف يتكلمون كيف يخاطبون الناس خذ سير
الخلفاء كانوا يفعلون ذلك كانوا يأتون باجل اهل العلم ليؤدبوا الاولاد - [00:50:50](#)

عشان الولد لما يتكلم اتكلم صح وما يجيش العار لا عليه ولا على والده يعني مر المأمون وهو جالس والعلماء حواليه فبيسأله ما الامر
من السواك لما تحب تحب تقول لواحد استخدم السواك - [00:51:26](#)

بيقول ايه فواحد قال له استن يا امير المؤمنين. قال له بنس ما قرض شف بنقول الموضوع في السعد المراه في السعي. ما الامر من
الراجل ما غلطش ما هو صح كده من جهة الاشتقاق الامر يعني من الامر بالسواك. مش هيقول له استخدم السواك - [00:51:54](#)

استخدم السواك كلمة ركيكة ما يقولهاش واحد فصيح تمام لما قال له استك يا امير المؤمنين كلام صح مية في المية. بس شف شكلها
طالع ازاي فقال اخر سك يا امير المؤمنين. قال له احسنت - [00:52:27](#)

طب مين اللي ادب المأمون؟ اللي عرفه يتذوق الكلام ويعرف الكلمة الحلوة اللي تتقبل والكلمة الوحشة اللي ترد الاصمعي الاصمعي
عبدالملك بن قري الرجل بقى اللي هو من افهم الناس لاشعار العرب - [00:52:51](#)

الاصمعي هو الذي ادب الامين والمأموم وحكايات الامير المأمون دي انا يعني ان شاء الله في المرة القادمة ساشق لكم اخبارا من هذا
يعني عشان تعرفوا ان جلب المربي اهم الف مرة من انك انت تجلب رجل ادارة - [00:53:15](#)

لابنك الانجليزي ولا الفرنسية ولا الجغرافيا والتاريخ هينفع في الاخر لا لله هيسخدم الجغرافيا ولا التاريخ ولا الدراسات في حياته
العملية واحنا عندنا منظومة التعليم فيها نظر عريض جدا لكن حيث انه لا غنى عن جغرافيا وتاريخ فرنساوي والانجليز والكلام ده.
هات له مؤدب يا اخي - [00:53:38](#)

يعلمه القرآن ولا يشغله عن القرآن بالحديث وما زال صغيرا لحد عشر سنين ما تديش للولد ولا حرف بره القرآن. كما كان السلف
يفعلون لا تقول لي تحفة الاطفال ولا تقول احده بالاحاديث آ اللؤلؤ والمرجان ولا الكلام ده. خالص - [00:54:04](#)

لحد عشر سنين الواد ما يعرفش يقرأ قرآن بس بعد العشر سنين نبتدي نتفاجئ انا عايز اقول لك عشان المسئوليتك جسيمة وكبيرة
امام الله عز وجل وحملك تقيل فعلا لابد ان تأتي لاولادك بالمؤدبين اذ فاتك هذا - [00:54:31](#)

عشان حتى على الاقل يبقى لك عذر ما الذي اريد ان اقله في نهاية يعني هذا المجلس ان الكبر ان ان الكبر من اخطر ما يتعرض له
الانسان. سواء في حياته - [00:54:54](#)

او اذا لقي ربه تبارك وتعالى ولن يدخل الجنة قط من كان في قبيل مثقال ذرة او حبة من خردل من كبر. ويعامل في الآخرة بنقيض
قصده يبعث كالذري يوم القيامة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:55:15](#)

وانا ساضرب لكم المثل ان شاء الله عز وجل في المحاضرة القادمة بقارون مثلا قارون كيف انطق انطقه الكبر بما نطق عندما كان
متكبرا ومآله وانتم تعرفونه لكن تحت قصته معان كبير - [00:55:40](#)

ارجو ان اجليها ان شاء الله تبارك وتعالى في المرة القادمة ان شاء الله عز وجل آ الخميس القادم اول دروسنا في علم الحديث وعلم
الحديث مش زي ما كثير منكم يتصور انه علم جامد لا - [00:56:06](#)

ارجو باذن الله تعالى ان اوفق في ان اجعلك من عشاق الحديث. عشاق علم الحديث. وانا رجل لي تجربة عريضة في ان اجعل الرجل
العامي العامي. مش طالب العلم. العامي الذي لا يدري شيه - [00:56:31](#)

ان ان يتعلق بالحديث دي تجربة قلها ثلاثين سنة. الحمد لله الناس العوام كانوا يلقونني في المساجد يناقشونني في المعضل والمرسل
والمعلق والمدلس والمرسل والله زي ما باقول لكم كده. اصلي الجمعة في المساجد اية واحد من العوام. يقول لي المعضل بقى يقول
للمعلق معلقات - [00:56:51](#)

انا سمعتك بتقول آ المعلق المجزوب به والمعلق غير المجزوم به. ايه بقى الفرق بينهم وبتاع؟ اقف عنه واقول له الراجل مستوعب
تماما علم الحديث يا اخواني بعدما تعرفونه سيعلم احدهم انه كان اعمى - [00:57:20](#)

حتى لو كان فقيها. حتى لو كان مفسرا علم الحديث علم خادم خادم يعني ايه كل العلوم تحتاج اليه تشتغل في الفقه لازم تعرف

الدليل الصحيح ولا لأ هناخذ كلمة من التفسير لازم تعرف صاحبها قالها ولا لأ - [00:57:47](#)

عايز حاجة في العقيدة لازم تعرف الدليل صحيح ولا لأ حتى باللغة لازم تعرف الكلمة دي قالها العرب ولا لأ يعني في مسألة الاستواء اهو الاستيلاء ولا لأ ؟ فيه بيت من الابيات ينسبونه الى العرب. يقول لك استوى بشر على ملك العراق - [00:58:15](#)

غير سيف ولا دم مهراق يقول لك العرب بتقول كده استوى بشر يقول لك يعني استولى بشر. فالرحمن على العرش استوى يعني استوى وينفون ان يكون الرحمن على العرش استوى - [00:58:43](#)

بيقول لك العرب تقول ذلك بعلم الحديث علمنا ان هذا بيت الصق بالعرب. واحد الفه وقال قال احد الاعراب علمنا هذا بعلم الحديث ديننا كله سماعي سماع يعني لابد ان ياتيكم عن طريق السمع - [00:59:00](#)

ما جالكش كده كل الكلام المدون في الورق جاءنا عن طريق السمع فلان عن فلان عن فلان عن فلان. حتى النهاردة النهاردة لو ان احدا اخبرك بخبر وانت تعلم انه كذاب لتلقي بخبره - [00:59:23](#)

لو كان صادقا لتقبل خبره علوم الاسلام بالكلية مبنية على علم الحديث وسترى مدى خطورة هذا العلم الذي اهمله جماهير طلاب العلم بل واساتذة الحديث في اقسام الحديث في كليات الحديث - [00:59:43](#)

الا من رحم الله تبارك وتعالى. فكيف بغيرهم ارجو يعني انه ما يتخضش حد ويقول لك انا علم الحديث انا مش هفهم منه حاجة والكلام ده. وانا معلش انا ساختم ليه يعني تجربة لي في الكويت - [01:00:11](#)

رحت الدورة عشر تيام في الكويت واقترحوا علي ان انا ادرس اعمل دورة لطلبة العلم في علم الحديث. في العشر تيام دول فقلت له طب انا هدرس الحديث فين ؟ قاله في المسجد. قلت له مش هينفع - [01:00:25](#)

انا مش هعرف يعني طلاب الحديث قال بص انت هتدرس الحديث وهيتعقدوا من من الكلام اللي بتسمعه وبالتالي تاني يوم تاني مرة مش هيجي لك الا طلبة العلم قلت ماشي - [01:00:47](#)

افتتحت المحاضرة الاولى والله المحاضرة الثانية كان عدد الحضور ازيد من اللي حضر المحاضرة الاولى ولا اعلم احدا الا ما شاء الله نقص من العدد لان العدد مالي المسجد. وناس واقفين في الاخر وفي النهاية - [01:01:02](#)

طلبوا مني ان انا ادي لهم اسماء كتب يعملوا بها مكتبة في الحديث العشر تيام ديت ده الرزق علم الحديث بطريقة يعني تناسب العوام عملت ثقافة حديثة وكانت تجربة رائعة للغاية. ما توقعتها قبل الحقيقة - [01:01:25](#)

كانوا جايين مية كراسة وميت قلم على اساس ان اللي يحضروا مية بس. اول ما شافوا العذاب لموا أنفسهم. لموا الكرايس ولموا الاقلام اترك الناس يستفيدون. وعلى فكرة الدورات اللي انا عملتها في الكويت موجودة على اليوتيوب. من اراد ان يدخل عليها

ويسمعها كلها - [01:01:49](#)

فهي موجودة على اليوتيوب. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم - [01:02:09](#)